سلفيو الجزائر يطلقون حملة لمقاطعة «الكرسمس»

أطلق سلفيون بالجزائر حملة دعوية لمقاطعة اعياد رأس السنة الميلادية عبر محافظات البلاد باعتبارها «مخالفة لتقاليد وشريعة المسلمين».

وقال الناطق باسم حزب «الصحوة الحر» السلفي في تصريحات صحافية : «اطلقنا حملة تنقسم الى شطرين الاول دعوى والثاني تحسيسي للنهي عن الاحتفال بأعياد رأس السنة كتقليد صليبي».

وبدأت الحملة الاربعاء الماضي عبر الانترنت وشملت إرسال أئمة مساجد ومشائخ وطلاب جامعات عبر ربوع الجزائر لمقاطعة الاحتفالات وتستمر حتى نهاية الشهر.

ودعا الحزب السلفي الشباب الجزائري الى عدم الانجرار وراء «هذه الطقوس التي يريد الغرب ان نمارسها وهي تتنافى مع شرعنا وتقاليدنا ودخيلة على مجتمعاتنا الاسلامية..».

«الإخوان» فقه العنف !

« الانهيار المريع لجماعة الاخوان في المنطقة خاصة بُعيد ما سُمي «الربيع العربي» يعتبر بداية النهاية لهذه الجماعة وفكرها الاقصائي المتطرف استناداً لتجربة الجماعة في مصر وتعرضها لأكبر وأسوأ نكسة في تاريخها على مدار أكثر من ثمانين عاماً:

< كتب: أحمد عبدالعزيز

لقد كشفت تجربة صعود جماعة الاخوان في مصر الى سدة الحكم وخلع ممثلهم في الرئاسة الرئيس المعزول محمد مرسي، قبل أن يتحول تأييد وقبول الشارع لهم في 30 يونيو الثورة الحقيقية لهذا الشعب ان هذه الجماعة كانت تتستر خلف أفكار مختزلة في ضميرهم يتمثل في فكرة أنهم الجنس الأرقى عقائدياً في العالم وأنهم (وحدهم) أصحاب البلورة الإسلامية الماسية التي ستحقق لهم كل أمانيهم.

هي جماعة عنصرية تزرع في قلوب أعضائها المشوهين نفسياً والمغيبين فكرياً أنهم أصحاب النقاء العقائدي، ومن أجل ذلك - كما يرى محللون- تنهض لديهم فكرة أخرى هي: «الغاية تبرر الوسيلة»، ولذلك فإنها نظرت للثورة المصرية لا على أنها انتفاضة شعبية ووطنية تسعى لإقرار حكم صالح وعادل على أنقاض حكم فردي متسلط - كما يرى الثوار -، ولكن نظرت لها على أنها وسيلة للقفز على كرسي الحكم، ولم تقرأ (الجماعة) الثورة قراءة صحيحة، ولم تنظر لها على أنها كائن اجتماعي له حاجاته وأفكاره وتصوراته.

الحقيقة ان الجماعة في مصر لم تمتلك الشعور اللازم بالثورة وقراءة مفاهيمها ومقاصدها، ومن ثم فهي لم تستطع ممارسة هذه المفاهيم على الوجه الصحيح، ولم تع أن هذه المفاهيم ليست شيئاً ترفياً، إذ لابد في الثورات أن تحدث ثوَرة داخلية في المؤسسات والهيئات، ولذلك فإن واحداً من أهم عوامل سقوط جماعة الاخوان في مصر أنهم لم يستنشقوا عبير الثورة ولذلك تهاووا الى الاسفل مفوتين أكبر فرصة لهم في تاريخهم في أكبر بلد يضم تنظيمهم الذي أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنهم لا يمتلكون مشروعاً جاهزاً للحكم، وبالتالي فإن سقوطهم في مصر الدولة الأكبر المحركة للأحداث في المنطقة هو بمثابة سقوط وتهاو لهم في كل أماكن تواجدهم في المنطقة أو على مستوى الاقليم كما نرى بوادره الآن في تركيا اردوغان التي كانت ولاتزال أكبر أنظمة الجماعة مساندة لنظيرتها في مصر.لقد كان من الطبيعي أن تقرأ جماعة الاخوان في مصر حركة التغيير قراءة خاطئة وذلك بما تمتلكه من فكر كان يغيب عن بال الكثيرين من خارجها، واعتبرت أن هذا التغيير هو ملك لها وفرصتها الكبيرة للاستيلاء على الحكم كأنه مراد لها وحدها وغايتها الأوحد دون غيرها ومن هنا تعمق هذا السقوط المدوي الذي كشفها على حقيقتها وأغلق الباب نهائياً في وجهها للعودة الى سدة الحكم في مصر أو طموحها للوصول اليه في بقية البلدان الاسلامية خاصة العربية منها.

جماعة الاخوان في مصر لم تخفِ فكرة أحقيتها (وحدها) في الحكم وإلغاء الآخرين، حتى بعد أن تكشف فكرهم هذا وتم عزل زعيمهم محمد مرسي عن حكم مصر، عندما خرج مفتي الجماعة (البديع) في فتواه، وهو يقولها صراحة بأن عزل مرسي أشد كفراً من هدم الكعبة حجراً حجراً»، وفي ذلك يرى الدكتور رفعت السعيد «بما أن الكعبة هي الرمز الأقدس عند المسلمين، فإن مناصرة هذا الكفر كفر بواح- كما ترى الجماعة- وإذا كان أكثر من ثلاثين مليوناً من المصريين قد خرجوا وتظاهروا معلنين مناصرتهم لعزل مرسي فهل يمكن أن نتخيل أن من كان مرشداً سمح لنفسه بتكفيرهم جميعاً، هكذا دفعة واحدة ودون أي تحفظ».

وبديع (المرشد) هو في الأصل والجوهر قطبي النزعة والانتماء وسيد قطب الذي سار على خُطى حسن البنا ومضى بالخط الذي رسمه على استقامته لا يرى أي إسلام في هؤلاء، ونقرأ لسيد قطب ما قرأه (بديع) والتزم به: «ان المشقة الكبرى التي تواجه حركات الاسلام الحقيقية تتمثل في وجود أقوام من الناس في أوطان كانت في يوم من الأيام داراً للإسلام سيطر عليها دين الله وتحكم بشريعته، ثم إذا بهذه الارض تهجر الاسلام حقيقة وتعلنه إسماً، وفي الارض اليوم اناس أسماؤهم أسماء المسلمين وهم من سلالة المسلمين لكنهم لا يشهدون أن لا إله إلاّ الله بهذا المدلول «لأن الشرك بالله يتحقق بمجرد إعطاء حق التشريع لغير الله من عباده ولو لم يصحبه شرك في الاعتقاد بألوهيته»*

وعلى ذات النسق يقول سيد قطب أيضاً في (معالم في الطريق): «والأمة الاسلامية ليست أرضاً كان يعيش فيها الاسلام وليست قوماً كان أجدادهم يعيشون بالنظام الاسلامي، وإنما الأمة الاسلامية انقطع وجودها منذ انقطاع الحكم بشريعة الله»، ثم يضيف أيضاً: «لا أنصاف حلول، فإما إسلام وإما جاهلية ووظيفة الاسلاميين هي إقصاء الجاهلية من قيادة البشرية»*

ويقرر سيد قطب الفكرة الاخوانية بصراحة: «ان هناك حزباً واحداً لله لا يتعدد، وأحزاباً أخرى كلها للشيطان وداراً واحدة هي دار الاسلام التي تهيمن عليها شريعة الله، وما عداها هي دار حرب.. ثم أن وسيلة البيان لا تجدي وإنما لابد من حركة جهادية بالسيف الى جانب البيان»*

إنها ذات الخطى والتوجهات التي أرساها حسن البنّا وسار عليها سيد قطب وهي ذات ما يسير عليه الاخوان ويفعلونه اليوم من جرائم يرتكبونها تحت قاعدة أحقيتهم وحدهم في الحكم وإقصاء الآخر بالعنف والسيف قبل البيان والتبين.. ويرى أحد قادة الجماعة السابقين ثروت الخرباوي أن عملية البيعة تتم داخل (الجهاز السري) للجماعة على مصحف ومسدس.. وبعدها يقول له من تلقى البيعة:«فإن أنت خنت العهد أو أفشيت السر يخلى سبيل الجماعة منك ويكون مأواك جهنم» أي (تقتل)*

أما لائحة الجهاز السري فتنص على: «ان كل من يحاول مناوأتهم أو الوقوف في سبيلهم مهدر دمه وقاتله يثاب على فعله»، ومن سياستها «ان الاسلام يتجاوز عن قتل المسلمين إذا كان في ذلك مصلحة».

وهكذا فالعنف والوحشية والقتل وإلغاء الآخر والتفرد بالحكم والوصاية هي أسس متممة لصحة الايمان بالفكرة الاخوانية المتأسلمة منذ البناء مروراً بقطب ووصولاً الى بديع ومن بعده ممن يدورون في فلكهم.

تهاوي وسقوط حكم الجماعة في مصر وبالتالي في بقية الدول يتجلى واضحاً، أولاً لأن هذه الجماعة تظن أنها صاحبة الصواب المطلق والحق الأبدي، لذلك لم يرد في بالها أن تسمع للرأي الآخر، فالرأي الآخر بالنسبة لها هو الباطل، ولم تعط للآخر فرصة أن يعبر عن نفسه لأنها لم تفهم أبداً أن تضعف وتضمحل ولو اكتفت برأي واحد ولون واحد، فلم ولن يعوا ان الاختلاف قوة وصحة، وليس بالضرورة أن يكون الاختلاف تضاداً أو المختلف عدواً، فمعظم الاختلاف تنوع والتنوع يحفظ النوع.

إن وعي تلك الجماعة تشكل على أن نقدهم هو نقد للاسلام وللعقيدة فأصبح صدرها ضيقاً حرجاً متبرماً متأففاً وهي تواجه المختلفين معها والناقدين لها، وقد ترتب على ذلك أن أضاعت عليها فرصة ذهبية للتقدم، والانطلاق، والتلاقي مع الآخر.. مع كل القوى السياسية الوطنية الاخرى بل جعلت من كل الشعب المصري والعربي والاسلامي عدواً لها وهي التي صنعت العداوة وهي التي تسعى اليوم بكل قوتها وقوة تنظيمها الدولي الى إسقاط الدولة ولكنهم سقطوا الى هوة سحيقة لا يمكن لهم الخروج منها والعودة الى المشهد السياسي في مصر وغيرها بعد أن لفظتهم الغالبية العظمى من الشعب في مصر أو في غيرها من الدول.

مصادر:

* سيد قطب (في ظلال القرآن جزء 7 ص939)
* سيد قطب (معالم في الطريق ص5)
* ثروت الخروباي (صحيفة المصري 23 اكتوبر 2013م)
* محمود لصباغ (الجهاز الخاص ص123)
* د. حسن علي مجلي (الاخوان المسلمون وفقه العنف صحيفة 14اكتوبر 10 سبتمبر 2013م)

اخوان تركيا يهددون استقرارها

يتعجب الكثير من المراقبين من سياسات رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان التي تسعى لتقسيم المجتمع التركي في سبيل احتفاظه بالحكم، فبالرغم من كون تركيا دولة تصنف ديمقراطية ذات أغلبية اسلامية معتدلة تستطيع الولايات المتحدة الاعتماد عليها كحليف استراتيجي في الشرق الاوسط، جاءت المظاهرات التي ضربت البلاد في يونيو الماضي ومحاولات النظام التركي قمعها بالعنف مفاجأة للغرب وللعديد ممن يرون رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان كإصلاح ديمقراطي.

ويسود اعتقاد بأن عدم تغطية وسائل الاعلام الدولية للشارع التركي لايعني احتواء الوضع التركي لدعم قاعدته السياسية فيعمل على استغلال الحدود الفاصلة بين المتدين والعلمانيين، بل الأخطر من ذلك هو الا تقاسم بين الاغلبية السنية والاقلية العلوية التي عانت الاضطهاد والتمييز ضدها، فاذا استمرت سياساته هكذا ستكون هذه الديمقراطية التركية مجرد حالة عرضية في سياسات المواجهة تلك، فبالرغم من اعلان اردوغان ما اسماه بالاصلاحات الديمقراطية جاءت هذه الاصلاحات لصالح الجماعة الحاكمة وحدها واستبعدت بقية الاطراف التي لاتنتمي لحزب «العدالة والتنمية» مما أدى لبقية الاطراف ومنها العلويين لعقد النية على تصعيد احتجاجاتها ضد الحكومة.

الغرب يخشى تحول سوريا إلى افغانستان جديدة

تتخوف دول الغرب على رأسها الولايات المتحدة من تصاعد حدة الارهاب في سوريا وانتقال الجهاد المسلح إليها بعد اتخاذ «تنظيم القاعدة» والجهاديين منها ملاذاً بعد باكستان وافغانستان.

ويرى مراقبون على انه بالرغم من محدودية القتال إلا ان المخابرات الامريكية تتوقع أسوأ السيناريوهات المحتملة خاصة مع عدم القدرة على كبح جماح المتمردين المسلحين، وسيطرة «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم القاعدة على الحدود الفاصلة بين سوريا والاردن بالقرب من مدينة درعا السورية.

وتزداد المخاوف كون التوقعات تشير الى ان مصير سوريا كمصير باكستان حيث الحكم القبلي الخاضع للادارة الاتحادية «الفيدرالية» وتمركز القاعدة لتشن هجماتها ضد الغرب وإفشال اهداف الولايات المتحدة الاستراتيجية.

فضلاً عن ذلك فان توجيه الأنظار الدولية نحو بؤر الارهاب الجديدة هذه سيعمل على تفتيت الجهود الدولية بقيادة روسيا والولايات المتحدة بشأن تدمير أسلحة الاسد الكيميائية المزعومة.

فسوريا اصبحت اليوم قبلة للارهابيين من جميع انحاء العالم خاصة بعد دخول آلاف المقاتلين من دول اوروبية وعربية إليها حتى شكلت الجماعات الجهادية المتطرفة «35%» من المتمردين ضد النظام السوري.

وقد كشفت بعض الوسائل الاعلامية الامريكية مؤخراً ان المخابرات الامريكية تبذل الآن الجهود الكبيرة لمواجهة هذه الحركات الارهابية من خلال قواعد سرية لها في الاردن إلا ان هذه الجهود مازالت محدودة بالنسبة لقوة هذه الحركات من تدريب واسلحة.

لذلك يرى العالم اليوم مدى التغيير في التوجهات الامريكية السابقة للقضاء على نظام الاسد لأنها ادركت ان البديل سيكون ارضاً خصبة للجماعات الارهابية التي ستهددها ودول الغرب بالدرجة الاولى.. وتلك هي معضلتها الآن تجاه الملف السوري خاصة قبيل مؤتمر جنيف 2 المقرر خلال فترة قريبة قادمة.

جديد «اخوان» مصر

التصويت على الدستور بـ«نعم» بمثابة أكل الميتة

< جديد فتاوى جماعة الاخوان في مصر تلك التي اصدرها الدكتور ياسر برهامي «السبت» الماضي والتي تفتي بجواز التصويت بنعم لدستور 2013م الجديد معتبراً انها بمثابة «المضطر لأكل الميتة».

وقال في الفتوى التي نشرها «موقع صوت السلف» الذي يشرف عليه شخصياً : «الذي يدعونا للدعوة الى التصويت على الدستور بنعم هو النظر للمآلات والبدائل، واحياناً لايكون اكل الميتة للمضطر مباحاً بل واجباً اذا غلب على ظنه الهلاك اذا لم يأكل..».

ووجدت هذه الفتوى -كسابقاتها من الفتاوى التي دأبت جماعة الاخوان على اصدارها لتبرير مواقف او تمرير اخرى -السخرية والتندر من قطاعات واسعة من الشعب المصري على الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت.